الأَحاديثُ النَّبَويَّةُ الوَارِدَةُ في الفَأْل

(جمعاً ودراسة)

أ.د. عمر بن إبراهيم بن محمد نور سيف

أستاذ بقسم علوم الحديث

بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية

omrsaif@gmail.com

مجلة تعظيم الوحيين

ملخص البحث

موضوع البحث:

الأحاديث القولية والفعلية الواردة عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في موضوع "الفأل".

هدف البحث:

جمع الأحاديث القولية والفعلية الواردة عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الفأل، من دواوين السنة وتخريجها ودراستها حديثياً، والحكم عليها، وإبراز اهتمام السنة النبوية بالفأل.

مشكلة البحث:

ما الذي صحّ من الأحاديث النبوية في الفأل والتفاؤل، وما الذي لم يصح؟

نتائج البحث:

- بلغ عدد الأحاديث في هذه الدراسة ستة وعشرين حديثا، ثبت منها عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسعة أحاديث.
- الإسلام يحارب الظواهر السلبية، ويُوجِدُ البديل لها، بل ويقدم العلاج المناسب للقضاء على ما ينجم عنها من آثار سلبية، فالإسلام عندما حارب التطير أوجد البديل الذي يناسب الفطرة، وهو الفأل الحسن.

الكلمات الدَّالة (المفتاحية):

فأل - طير - عجب - حديث.




مجلة تعظيم الوحيين

المُقدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيّدنا ونبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد؛

فإنَّ «الفأل» أمره بالغ الأهمية والأثر في حياة الناس عموما، وفي حياة المسلم بصفة خاصة، وعمدة هذا البحث هو جمع الأحاديث الواردة عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في "الفأل" ودراستها؛ لمعرفة هديه عليه الصلاة والسلام في هذا الأمر؛ حبًا له وتطبيقًا وحثًا عليه، وبيان كيف كان عليه الصلاة والسلام يتفاءل.

وهذا الموضوع يتّجه إليه تفكير كثير من الناس، ويمارسونه في حياتهم العملية، ويكثر دوران بعض المقولات فيه على ألسنتهم، وينسبون في ذلك أشياء إلى النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهي لم تصح.

وقد تطرّقت لموضوعه مؤلفات تربوية نجدها فيما يسمى عند بعضهم بـ(التفكير الإيجابي) مثل كتاب: "التفكير السلبي والتفكير الإيجابي" للدكتور إبراهيم الفقي؛ بل إنه يستحوذ على اهتمام غير المسلمين؛ فنجد هناك بعض الكتب الغربية التي تحدثت عن موضوع "الفأل" من منطلقات تربوية ونفسية مثل كتاب "التفاؤل التلقائي" لمايكل ميرسر.

إضافة إلى حاجة كثير من الباحثين المسلمين -في بعض المجالات العلمية كالتربية مثلاً- إلى معرفة ما صح فيه من الأحاديث، ليتمكنوا من الاحتجاج بها، وإبراز هذا المنهج الإسلامي التربوي بشكله الصحيح للمسلمين وغيرهم.

فرأيت أن يكون بحثي هذا لجمع الأحاديث القولية والفعلية الواردة عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الفأل، من دواوين السنة وتخريجها ودراستها حديثيًا، والحكم عليها، مع الجمع بين الأحاديث التي ظاهرها التعارض.

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

تتجلى أهمية الموضوع، وأسباب اختياره؛ في النقاط التالية:

١- إبراز أهمية "الفأل" في السنّة النبويّة، وأثره على حياة المسلم.

٢- ذكر نماذج تطبيقية من الأحاديث الفعلية عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دالة على كيفية الفأل.

٣- علاقة هذا الموضوع بمباحث عقدية وتربوية، وحاجة المتخصصين في العقيدة وفي التربية إلى معرفة حال هذه الأحاديث حتى يتمكَّنوا من الاستدلال بها، أو طرحها إذا لم تصح.

٤- كثرة الكلام على موضوع "الفأل" من غير المتخصصين بعلوم الشريعة؛ فإبراز الأحاديث النبوية المتعلقة به يضبط كثيرا من القضايا في هذا الموضوع؛ ويأمن الناس بذلك من التباسها عليهم.

٥- وجود أحاديث متعلقة بالفأل لم تصح؛ اشتهرت على ألسنة الناس.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة حديثية تجمع الأحاديث الواردة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الفأل مع تخريجها، وفيما يلي بعض الدراسات السابقة التي لها صلةٌ بموضوع الفأل، لكنها تختلف في هدفها ومضمونها عن هذا البحث:

الدراسة الأولى: الفأل والشؤم بين الأعراف والشريعة الإسلامية في ضوء الأحاديث النبوية الشريفة، إعداد د. شيخة حمد عبد الله العطية، مدرسة بقسم أصول الدين بكلية الشريعة بجامعة قطر، وهو بحث مختصر في (٢٤) صفحة على الشبكة، غير مرقم الصفحات، وليس فيه فهارس، ولم أقف عليه منشورا، وقد رُتّب البحث على النحو التالي:

١- معنى التفاؤل والتشاؤم في اللغة وفي الاستعمال العرفي.

٢- تأثير التفاؤل والتشاؤم في الطباع البشرية.

٣- مثيرات التفاؤل والتشاؤم في الماضي والحاضر وموقف الإسلام منهما.

٤- تحليل بعض النصوص الموهمة للترخيص في التشاؤم من بعض الأمور.

٥- الأضرار المترتبة على التشاؤم على صعيد الفرد والمجتمع.

٦- علاج التشاؤم في ضوء علم النفس والشريعة الإسلامية.

ومن خلال عنوان البحث، ومباحثه، وقراءتي له؛ تبين لي أن الباحثة لم تقصد جمع الأحاديث وتخريجها، أو العناية بدراسة أسانيدها، والحكم عليها، وإنما ذكرت ما احتاجته من نصوص من

الأحاديث للاستدلال على ما ذكرته من مباحث، ولا يتجاوز عددها أربعة أحاديث من الأحاديث التي ذكرتها في بحثي هذا -مع إغفال ذكر راوي الحديث في كثير من الأحيان-.

الدراسة الثانية: الفأل والطيرة والتنجيم في الفكر الإسلامي والموروث الأدبي للباحثة ابتسام مرهون الصفار، وذكرت الباحثة أنها عمدت في هذا الكتاب إلى دراسة الفأل والطيرة والتنجيم في تراثنا الأدبي القديم، وأنها دراسة تفيد في فهم الصور الأدبية والشعرية الواردة في الموروث الأدبي قبل الإسلام، ثم ما أحدثه الإسلام من تغيير جوهري في المفاهيم والمعتقدات، عبر رحلة طويلة، جعلت مظاهر الطيرة لصيقة العصر الجاهلي، وما توارثه الشعراء من أخيلة وصور يشيرون فيها إلى ما حفظته الذاكرة العربية منها.

ومن الواضح كذلك اختلاف دراستها عن موضوع هذا البحث.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وستة مباحث، وخاتمة.

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وأهداف البحث، وخطة البحث، ومنهجي فيه.

التمهيد: في تعريف الفأل لغة واصطلاحًا.

المبحث الأول: ما ورد في معنى الفأل.

المبحث الثاني: ما ورد في محبة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للفأل.

المبحث الثالث: ما ورد في التفاؤل بالأسماء.

المبحث الرابع: ما ورد في أخذ الفأل من فم الرجل.

المبحث الخامس: ما ورد في أن خير الطيرة الفأل.

المبحث السادس: في أحاديث مشتهرة على ألسنة الناس تتعلق بالفأل.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات.

معلومات المصادر والمراجع.

منهجي في البحث:

- جمعت مادة هذا البحث من كتب السنة النبوية؛ من مظانها، ثم قمت بتخريجها والحكم عليها حسب قواعد المحدثين، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما، أو أحدهما، ومن أخرجه من أصحاب الكتب الستة دون غيرهم، وإن لم يكن فيهما أو أحدهما؛ خرّجته من دواوين السـنة الصحاح والمسانيد والمعاجم والزوائد وغيرها،، مع الاختصار في ذكر الطرق وعدم الإطالة إلا عند الحاجة.
- نقلت أقوال أهل العلم في الحكم على الأحاديث إن وجدت.
- ترجمت للرواة الذين تدعو الحاجة للترجمة لهم، كمن له أثر في الحكم على الحديث، ويدور عليه الحكم من كتاب الكاشف للحافظ الذهبي، والتقريب للحافظ ابن حجر، ما لم يظهر لي خلافه من خلال أقوال أئمة الجرح والتعديل.
- إذا لم يكن الراوي من رجال التقريب فقد ترجمت له من كتب الجرح والتعديل الأخرى.
- بينت ما يحتاج إلى بيان من كتب اللغة وغريب الحديث.
- جمعت بين الأحاديث التي ظاهرها التعارض على ضوء أقوال العلماء.



التمهيد: في تعريف الفأل لغة واصطلاحًا.

الفأل لغة: التيمُّن بما يرى أو يسمع من أمر حسن، أو اسم حسن، أو كلام حسن، وتوقُّع الخير، كأن يكون الرجل مريضاً فيسمع آخر يقول يا سالم، أو يكون طالب ضالّة فيسمع آخر يقول يا واجد، فيقول: تفاءلت بكذا، ويتوجه له في ظنه -كما سمع- أنه يبرأ من مرضه، أو يجد ضالته، والفأل يكون فيما يحسن وفيما يسوء، ومن العرب من يجعل الفأل فيما يُكره أيضا، وفي نوادر الأعراب: يقال: لا فأل عليك بمعنى لا ضير عليك، والفأل الصالح -كما في الحديث-: الكلمة الحسنة(١)؛ وهذا يدل على أن من الفأل ما يكون صالحا، ومنه ما يكون غير صالح، ونقل ابن سيده عن ابن دريد أنه قال: تفاءلت بالشيء: تبركت به(٢) أو تشاءمت، وقيل: الفأل في الخير، والطيرة في الشر(٣)، وقال الزمخشري: «الفأل والطيرة قد جاءا في الخير والشر؛ مجيء الطيرة في الشر واسع، لا يفتقر فيه إلى شاهد، إلا أن استعمال الفأل في الخير أكثر»(٤)، وقال ابن الأثير: «الفأل -مهموز- فيما يسر ويسوء»(٥).

وأما الفأل في اصطلاح الشرع: فقد عرفه أبو بكر بن العربي فقال: «الفأل: هو الاستدلال بما يسمع من الكلام على ما يريد من الأمر إذا كان حسناً، فإن سمع مكروهاً فهو تطير؛ أمره الشرع بأن يفرح بالفأل ويمضي على أمره مسروراً، وإذا سمع المكروه أعرض عنه ولم يرجع لأجله»(٦).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «الفأل الذي يحبه -يعني رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- هو: أن يفعل أمراً، أو يعزم عليه؛ متوكلاً على الله؛ فيسمع الكلمة الحسنة التي تسرّه: مثل أن يسمع "يا نجيح"، "يا مفلح"، "يا سعيد"، "يا منصور"، ونحو ذلك»(٧).

وقال الشيخ القرعاوي: « الفأل: هو ما يحدث للإنسان من الفرح والسرور؛ من صوت يسمعه، أو

---

(١) سيأتي تخريجه، انظر حديث رقم (٢).

(٢) لعله بمعنى: تيمّنت به، وحصل عندي ارتياح إليه.

(٣) انظر: **المخصص** (٤/ ١٨)، **ولسان العرب** (١١/ ٥١٣).

(٤) **الفائق في غريب الحديث** (٣/ ٨٦).

(٥) **النهاية في غريب الحديث** (٣/ ٤٠٥).

(٦) **أحكام القرآن** (٤/ ١٢٦).

(٧) **مجموع الفتاوى** (٢٣/ ٦٦).

حال تجري عليه يؤمل منها الخير، ونحو ذلك»[١].

ومن شرط الفأل الجائز أن لا يُعتمد عليه، وأن لا يكون مقصوداً، بل يتَّفق للإنسان ذلك من غير أن يكون له على بال[٢].

وذكروا أنه لا فرق بين الطيرة والفأل في أصل المعنى اللغوي -كما سبق في كلام الزمخشري وغيره- فكل منهما يطلق في الخير والشر، ولكنْ غلب في الاستعمال إطلاق الطيرة على الشر، والفأل على الخير، وعلى هذا جاء الشرع، قال الحافظ ابن حجر: «أما الشرع فخص الطيرة بما يسوء، والفأل بما يسر»[٣].

والفرق بينهما من حيث الحكم الشرعي، ومن حيث الحكمة في جواز الفأل والنهي عن الطيرة: أن الفأل الحسن لا يخل بعقيدة الإنسان ولا بعقله، وليس فيه تعليق القلب بغير الله، بل فيه من المصلحة: النشاط، والسرور، وتقوية النفوس على المطالب النافعة[٤].

والفأل حسن ظن بالله تعالى، ورجاء له، وباعث على الاستعانة به، والتوكل عليه، وعلى سرور النفس، وانشراح الصدر، وهو مُسَكِّنٌ للخوف، باعثٌ للآمال، والطيرة على النقيض من ذلك: فهي سوء ظن بالله، وتوكل على غيره، وقطع للرجاء، وتوقع للبلاء، وقنوط للنفس من الخير، وهو مذموم وباطل شرعـًا وعقلاً[٥].



(١) الجديد في شرح كتاب التوحيد (ص٢٥٦).

(٢) فتح الباري (١٠/ ٢١٥) ومعارج القبول (٣/ ٩٩٣).

(٣) فتح الباري (١٠/ ٢١٥).

(٤) انظر: القول السديد شرح كتاب التوحيد (ص١٠٦).

(٥) انظر: تسهيل العقيدة الإسلامية (ص٣٩٠).

المبحث الأول: ما ورد في معنى الفأل

١. عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا طِيَرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ، قَالُوا: وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ: الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ**».

أخرجه البخاري[1] ومسلم[2] -بهذا اللفظ- كلاهما من طريق **شعيب بن أبي حمزة**. وأخرجه البخاري[3]، ومسلم[4]، وأحمد[5]، من طريق **معمر بن راشد**. وأخرجه مسلم[6]، وأحمد[7]، من طريق **عُقيل بن خالد**. وأخرجه أحمد[8] من طريق **النعمان بن راشد**. أربعتهم: عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



(١) **صحيح البخاري**، كتاب الطب، باب الطيرة، (٤/ ٤٦) برقم (٥٧٥٣).

(٢) **صحيح مسلم**، كتاب السلام، باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم (٤/ ١٧٤٥) برقم (٢٢٢٣).

(٣) **صحيح البخاري**، كتاب الطب، باب الفأل، (٤/ ٤٦) برقم (٥٧٥٥).

(٤) **صحيح مسلم**، كتاب السلام، باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم (٤/ ١٧٤٥) برقم (٢٢٢٣).

(٥) **مسند أحمد** (١٣/ ٥٧) برقم (٧٦١٨).

(٦) **صحيح مسلم**، كتاب السلام، باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم (٤/ ١٧٤٥) برقم (٢٢٢٣).

(٧) **مسند أحمد** (١٥/ ٥٢٨) برقم (٩٨٤٩).

(٨) **مسند أحمد** (١٦/ ٤٦٠) برقم (١٠٧٩٠).

المبحث الثاني: فيما ورد في محبة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للفأل

١. عَـنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَـنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لا عَـدْوَى وَلا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِـي الْفَأْلُ الصَّالِحُ؛ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ**».

أخرجه البخاري[١]، وأبو داود[٢]، والترمذي[٣]، وأحمد[٤]، من طريق **هشام الدَّسْتُوائي**. وأخرجه البخاري[٥]، ومسلم[٦]، وابن ماجه[٧]، وأحمد[٨]، من طريق **شعبة بن الحجاج**. وأخرجه مسلم[٩]، وأحمد[١٠]، من طريق **همام بن يحيى**. ثلاثتهم: عن قتادة عن أنس بن مالك، وهذا لفظ هشام عند البخاري.

وعند الترمذي: «**وَأُحِبُّ الْفَأْلَ**».

وقال شعبة بن الحجاج عند البخاري، ومسلم، وأحمد: «**وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ**، قَالُوا وَمَا الْفَأْلُ ؟ قَالَ: **الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ**».

وعند ابن ماجه: «**وَأُحِبُ الْفَأْلَ الصَّالِحَ**».

وقال همام بن يحيى عند مسلم: «**وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ؛ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ؛ الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ**» وعند أحمد «**الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ وَالْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ**».

٢. عَـنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا عَدْوَى وَلا طِيَـرَةَ، وَأُحِبُّ الْفَأْلَ الصَّالِحَ**».

---

(١) **صحيح البخاري**، كتاب الطب، باب الفأل، (٤/ ٤٦) برقم (٥٧٥٦).

(٢) **سنن أبي داود**، كتاب الطب، باب في الطيرة، (ص٥٩٧) برقم (٣٩١٦).

(٣) **سنن الترمذي**، كتاب السير، باب ما جاء في الطيرة، (٤/ ١٦١) برقم (١٦١٥) وقال: حديث حسن صحيح.

(٤) **مسند أحمد** (٢٠/ ٣١) برقم (١٢٥٦٤).

(٥) **صحيح البخاري**، كتاب الطب، باب لا عدوى، (٤/ ٥٠) برقم (٥٧٧٦).

(٦) **صحيح مسلم**، كتاب السلام، باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم (٤/ ١٧٤٦) برقم (٢٢٢٤).

(٧) **سنن ابن ماجه**، أبواب الطب، باب من كان يعجبه الفأل ويكره الطيرة، (٢/ ٢٨٦) برقم (٣٥٨٢).

(٨) **مسند أحمد** (١٩/ ٣٣١) برقم (١٢٣٢٣).

(٩) **صحيح مسلم**، كتاب السلام، باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم (٤/ ١٧٤٦) برقم (٢٢٢٣).

(١٠) **مسند أحمد** (٢١/ ٢٢٩) برقم (١٣٦٣٣).

أخرجه مسلم[١]، وأحمد[٢] من طريق **هشام بن حسان**، وأخرجه مسلم[٣] أيضًا، وابن حبان[٤]، من طريق **يحيى بن عتيق**. كلاهما عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به.

٣. عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «**كَانَ النَّبِيُّ يُعْجِبُهُ الْفَأْلُ الْحَسَنُ، وَيَكْرَهُ الطِّيَرَةَ**».

أخرجه ابن ماجه[٥]، وأحمد[٦]، وابن حبان[٧]، من طريق **عبده بن سليمان**. وأخرجه ابن أبي شيبة[٨] عن **علي بن مسهر**. وأخرجه البزار[٩] من طريق **يحيى بن زكريا**. ثلاثتهم: عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة به.

ولفظ أحمد وابن أبي شيبة: «**يُحِبُّ الْفَأْلَ الْحَسَنَ**»، وعند البزار: «**يُحِبُّ الْفَأْلَ الصَّالِحَ**».

وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، روى عنه شعبة، ومالك، ويحيى القطان، وقال عنه: «رجل صالح، ليس بأحفظ الناس للحديث»[١٠]، وقال الذهبي: «حسن الحديث، أخرج له البخاري ومسلم متابعة، قال يحيى: «ما زالوا يتقون حديثه»، وقال مرة: «ثقة»، وقال الجوزجاني وغيره: «ليس بقوي»»[١١]، وذكره الذهبي في «من تكلم فيه وهو موثق»، وقال: «صدوق»، ونقل قول الجوزجاني المتقدم[١٢]، وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام»[١٣].

---

(١) **صحيح مسلم**، كتاب السلام–باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم (٤/ ١٧٤٦) برقم (٢٢٢٤).

(٢) **مسند أحمد** (١٦/ ٣٤٢) رقم (١٠٥٨٢).

(٣) **صحيح مسلم**، كتاب السلام–باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم (٤/ ١٧٤٦) برقم (٢٢٢٤).

(٤) **صحيح ابن حبان**، كتاب العدوى والطيرة والفأل، (١٣/ ٤٨١) برقم (٦١١٤).

(٥) **سنن ابن ماجه**، كتاب الطب، باب من كان يعجبه الفأل ويكره الطيرة، (٢/ ١١٧٠) (٣٥٣٦).

(٦) **مسند أحمد** (١٤/ ١٢٢) برقم (٨٣٩٣).

(٧) **صحيح ابن حبان**، كتاب العدوى والطيرة والفأل، ذكر الزجر عن تطير المرء في الأشياء، (١٣/ ٤٩٠).

(٨) **المصنف**، كتاب الأدب، (٥/ ٣١٠) برقم (٢٦٣٩٦).

(٩) **مسند أحمد** (١٤/ ٣٤٤) برقم (٨٠٣٣).

(١٠) **الكامل في الضعفاء** (٧/ ٤٥٧).

(١١) **المغني في الضعفاء** (٢/ ٦٢١).

(١٢) **من تكلم فيه وهو موثق** (ص١٦٥).

(١٣) **تقريب التهذيب** (ص٤٩٩).

وصحح إسناده البوصيري[١]، وحسنه الحافظ ابن حجر[٢]، والذي يظهر أنه لا ينزل عن درجة **الحسن لذاته أو لغيره**؛ لشواهده المذكورة في هذا المبحث.

٤. عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ؛ فَقُلْتُ: يَا أُمَّتَاهُ! حَدِّثِينِي شَيْئًا سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الطَّيْرُ تَجْرِي بِقَدَرٍ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الْفَأْلُ الْحَسَنُ**».

أخرجه أحمد[٣]، والحارث[٤]، والطحاوي[٥]، والإسماعيلي[٦]، وابن أبي عاصم[٧]، والبزار[٨]، وابن حبان[٩]، وأبو الشيخ[١٠]، والحاكم[١١]، والبيهقي[١٢]، كلهم من طرق: عن حسان بن إبراهيم الكرماني، عن سعيد بن مسروق، عن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، عن عائشة به.

قال البزار: «لا نعلم رواه إلا عائشة، ولا له إلا هذا الإسناد».

وقال الحاكم: «قد احتج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم؛ غير يوسف بن أبي بردة، والذي عندي: أنهما لم يهملاه بجرح ولا بضعف، بل لقلّة حديثه، فإنه عزيز الحديث جداً».

وقال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح؛ غير يوسف بن أبي بردة؛ وثقه ابن حبان»[١٣]، والحديث مداره على يوسف بن أبي بردة، وقد أثنى عليه الحاكم كما مرّ آنفًا، وقال العجلي: «ثقة»[١٤]،

---

(١) مصباح الزجاجة (٤/ ٧٧).

(٢) فتح الباري (١٠/ ٢١٤).

(٣) مسند أحمد (٤١/ ٤٤٨).

(٤) كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي (٢/ ٧٥٢).

(٥) شرح مشكل الآثار (٥/ ١٠١).

(٦) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (١/ ٤٥٧)، برقم (١١١).

(٧) السنة لابن أبي عاصم برقم (٢٥٤).

(٨) كشف الأستار عن زوائد مسند البزار (٣/ ٢٨).

(٩) صحيح ابن حبان (١٣/ ١٣٩).

(١٠) أخلاق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤/ ٧٨).

(١١) المستدرك، كتاب الإيمان (١/ ٨٦).

(١٢) القضاء والقدر (ص٢١١).

(١٣) مجمع الزوائد (٧/ ٢٠٩).

(١٤) الثقات للعجلي (٢/ ٣٧٤).

وذكره ابن حبان في الثقات[١]، وقال الذهبي: «ثقة»[٢]، وقال الحافظ: «مقبول»[٣]، قلت: والأقرب -والله أعلم- أنه لا ينزل عن درجة الصدوق إن لم يكن ثقة.

وأما حسان بن إبراهيم الكرماني فقد قال حرب الكرماني: «سمعت أحمد يوثق حسان بن إبراهيم ويقول: حديثه حديث أهل الصدق»[٤]، وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: «ليس به بأس»[٥]، وقال أبو زرعة: «لا بأس به»[٦]، وقال النسائي: «ليس بالقوي»[٧]، وقال ابن عدي: «وحسان عندي من أهل الصدق إلاَّ أنه يغلط في الشيء، وليس ممن يظن به أنه يتعمد في باب الرواية إسناداً أو متناً، وإنما هو وهم منه، وَهو عندي لا بأس به»، وقال الذهبي: «صدوق موثوق»[٨]، وقال الحافظ: «صدوق يخطئ»[٩]، ولعل الأقرب في حاله قول الإمام الذهبي، فيكون الحديث **حسنا**، والله أعلم.

وقوله: «**الطَّيْرُ تَجْرِي بِقَدَرٍ**» بالتَّحرِيكِ أي: بِأَمْر الله وقضائه، وقد كَانُوا فِي الجاهلِيَّة إِذا أَرَادَ الرجل سفراً، خرج فنفّر الطير، فإن ذهب يَمِيناً تفاءل، أَو شمالاً تطيّر وَرجع، فَأخْبر الشَّارِعُ أَن ذَلِك لا أثر له[١٠].



(١) الثقات (٧/ ٦٣٨).

(٢) الكاشف (٢/ ٣٩٩).

(٣) تقريب التهذيب (ص٦١٠).

(٤) الجرح والتعديل (٣/ ٢٣٨).

(٥) تاريخ ابن معين (ص١٠٠).

(٦) الجرح والتعديل (٣/ ٢٣٨).

(٧) كتاب الضعفاء والمتروكين (ص٣٤).

(٨) ذكر من تكلم فيه وهو موثق (ص٦٧).

(٩) تقريب التهذيب (ص ١٥٧).

(١٠) انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (٢/ ١٢٣).

المبحث الثالث: في الأحاديث الواردة في التفاؤل بالأسماء

١. عـن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المِسْـوَرِ بْـنِ مَخْرَمَةَ ومروان بن الحكم يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِـدٍ مِنْهُمَـا حَدِيثَ صَاحِبِهِ، قَالَا: **خَرَجَ رَسُـولُ اللهِ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **زَمَـنَ الْحُدَيْبِيَةِ**، فذكر الحديث بطوله في قصة صلح الحديبية وإرسـال قريش نفـرا منهم إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أجل الصلح وفيه: «**فَقَـامَ رَجُلٌ مِنْهُـمْ يُقَالُ لَهُ مِكْرَزُ بْـنُ حَفْصٍ، فَقَالَ: دَعُونِي آتِيـهِ، فَقَالُوا: ائْتِهِ، فَلَمَّا أَشْـرَفَ عَلَيْهِمْ، قَالَ النَّبِـيُّ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **هَذَا مِكْرَزٌ، وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ، فَجَعَلَ يُكَلِّـمُ النَّبِيَّ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **فَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جَـاءَ سُـهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُـهَيْلُ بْـنُ عَمْرٍو: قَالَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **لَقَدْ سُهِّلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ** »...الحديث.

أخرجه بهذا السياق البخاري[١]، وأحمد[٢]، وابن حبان[٣]، من طريق عبد الرزاق عن معمر به.

والشاهد فيه -كما هو ظاهر- تفاؤله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ باسم "سهيل".

٢. عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسـول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**كَانَ يُعْجِبُهُ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ أَنْ يَسْـمَعَ: «يَا رَاشِدُ»، «يَا نَجِيحُ»**».

أخرجه الترمذي[٤]، والطحاوي[٥]، والطبراني[٦]، -ومن طريقه الضياء المقدسي[٧]-، وأبو الشيخ[٨]، -ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني[٩]-، كلهم من طرق: عن محمد بن رافع النيسابوري، عن عبد الملك بن عمرو العقدي، عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك به.

---

(١) **صحيح البخاري**، كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد، (٥/ ٣٨٨-٣٩٢) برقم (٢٧٣١ و٢٧٣٢).

(٢) **مسند أحمد** (٣١/ ٢٤٣) برقم (١٨٩٢٨).

(٣) **صحيح ابن حبان** (١١/ ٢١٦).

(٤) **سنن الترمذي**، أبواب السير، باب ما جاء في الطيرة (٤/ ١٦١) برقم (١٦١٦).

(٥) **شرح مشكل الآثار** (٥/ ١٠٣).

(٦) **المعجم الأوسط** (٤/ ٢٧٤).

(٧) **الأحاديث المختارة** (٦/ ٧١).

(٨) **طبقات المحدثين بأصبهان** (٣/ ١٨٢).

(٩) **أخبار أصبهان** (٢/ ١٧٦).

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير[1]-ومن طريقه الضياء المقدسي[2]-، بهذا الإسناد إلا أنه جعل ثابتًا البناني مكان حميد.

وأخرجه **الحسن بن موسى الأشيب** في جزئه[3]. وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده[4]، عن **أحمد بن إسحاق الحضرمي**. كلاهما (الحسن وأحمد) عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن بكر بن عبد الله المزني، مرسلاً.

والحديث حسن؛ قال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب»، وصححه الألباني[5]، والظاهر أنه لا يُعلّ الحديثُ الموصول بالمرسل؛ فإنَّ عبد الملك بن عمرو العقدي ثقة مخرج حديثه في الصحيحين، وقد صحح الترمذي حديثه.

وحميد الطويل موصوف بالتدليس[6] إلا أن عدم تصريحه بالسماع في هذا الحديث لا يقدح في صحته، فإن روايته عن أنس لها اعتبار خاص، قال شعبة: «لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثًا، والباقي سمعها من ثابت، أو ثبَّته فيها ثابت، قال العلائي: فعلى تقدير أن يكون مراسيل، قد تبين الواسطة فيها، وهو ثقة محتج به»[7].

ومعنى «**كَانَ يُعْجِبُهُ**» أي يستحسنه ويتفاءل به، «**إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ أَنْ يَسْمَعَ: يَا رَاشِدُ**» أي واجد الطريق المستقيم «**يَا نَجِيحُ**». أي من قُضيت حاجتُه وأصاب طلبته، والمراد هذا وأمثاله لما ورد من أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يعجبه الفأل الحسن[8].

٣. عن يحيى بن سعيد أنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لِلِقْحَةٍ[9] عنده: «**مَنْ يَحْلِبُ هَذِهِ النَّاقَةَ؟** فَقَامَ رجلٌ

(١) **المعجم الصغير** (١/ ٣٣١).

(٢) **الأحاديث المختارة** (٥/ ٤٨).

(٣) **جزء الحسن بن موسى الأشيب** (ص٨١) برقم (٥٧).

(٤) **بغية الباحث** (٢/ ٧٩٤) برقم (٨٠٣).

(٥) **صحيح الجامع الصغير** برقم (٤٩٧٨).

(٦) **تعريف أهل التقديس** (ص ٣٨) رقم (٧١).

(٧) **جامع التحصيل** (ص١٦٨).

(٨) انظر: **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح** (٧/ ٢٩٠٠)، **والنهاية في غريب الحديث** (٥/ ١٨) وفيه يقال: نجح فلان، وأنجح، إذا أصاب طِلْبَته.

(٩) اللِّقْحَة: بالكسر والفتح: الناقة القريبة العهد بالنتاج. النهاية في غريب الحديث (٤/ ٢٦٢).

فقال له: **مَا اسْمُك** ؟ فقال له: مرة، قال: **اجْلِسْ**، ثم قال: **مَنْ يَحْلِبُ هذِه النَّاقَة** ؟ فقام رجلٌ فقال له: **ما اسْمُك** ؟ قال: حَرْب، قال: **اجْلِس** ثم قال: **مَنْ يَحْلِب هذه النَّاقة** ؟ فقام آخر فقال: **ما اسْمُك** ؟ قال: يَعِيش، قال: **احْلِبْ**».

أخرجه الإمام مالك في الموطأ [١] عن يحيى بن سعيد عن، النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، معضلًا.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير[٢]، وابن قانع في معجم الصحابة[٣]، من طريق **سعيد بن أبي مريم**. وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة[٤]، من طريق **قتيبة بن سعيد**. وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد[٥]، من طريق **عبد الله بن وهب**. ثلاثتهم: عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير، عن يعيش الغفاري.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني، وإسناده حسن»[٦].

ورجاله ثقات معروفون؛ ما عدا ابن لهيعة فإنه قد تغير وساء حفظه، ولكن روى عنه هذا الحديث عبد الله بن وهب، وقتيبة بن سعيد، وكلاهما ممن كان يتحرّى في الأخذ عن ابن لهيعة؛ فقُبلت رواياتهم عنه، قال أبو داود: سمعت قتيبة يقول: «كنا لا نكتب حديث ابن لهيعة إلا من كتب ابن أخيه، أو كتب ابن وهب، إلا ما كان من حديث الأعرج»[٧].

وقال جعفر بن محمد الفريابي: سمعت بعض أصحابنا يذكر أنه سمع قتيبة يقول: «قال لي أحمد بن حنبل: أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح، قال: قلت: لأنا كنا نكتب من كتاب عبد الله ابن وهب، ثم نسمعه من ابن لهيعة»[٨].

---

(١) **الموطأ**، برواية أبي مصعب (٢/ ١٥٢) برقم (٢٠٤٩) وبرواية يحيى الليثي (٢/ ٩٧٣) وبرواية محمد بن الحسن الشيباني (١/ ٣١٣).

(٢) **المعجم الكبير** (٢٤/ ٧٢).

(٣) **معجم الصحابة** (٣/ ٢٣٩).

(٤) **معرفة الصحابة** (٥/ ٢٨٢٠).

(٥) **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** (٢٢/ ٢٧٧).

(٦) **مجمع الزوائد** (٨/ ٤٧).

(٧) **تهذيب الكمال** (١٥/ ٤٩٤)، وابن أخيه هو: لهيعة بن عيسى بن لهيعة قاضي مصر.

(٨) **تهذيب الكمال** (١٥/ ٤٩٤).

لكنَّ ابن لهيعة مدلس؛ ذكره الحافظ في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين[1]، وقد عنعن في هذا الإسناد؛ ولم أقف على تصريح له بالتحديث؛ **فالحديث ضعيف.**

٤. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ يَتَفَاءَلُ، وَلَا يَتَطَيَّرُ وَيُعْجِبُهُ الِاسْمُ الْحَسَنُ**».

مدار هذا الحديث على ليث بن أبي سُليم، واختلف عنه:

فرواه **هُرَيْم بن سفيان** عند أحمد[2]، **وأبو جعفر الرازي** عند ابن الجعد[3] -ومن طريقه أبو الشيخ[4]، والبغوي[5]- كلاهما عن ليث، عن عكرمة، عن ابن عباس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- به.

ورواه **سعيد بن مسلمة** -عند الطبراني[6]- عن ليث، عن عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عباس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- به.

ورواه جرير بن عبد الحميد، واختلف عنه:

فرواه **أبو داود الطيالسي**[7]، **وعثمان بن محمد** -هو ابن أبي شيبة- عند أحمد[8]، كلاهما (الطيالسي، وابن أبي شيبة) عن جرير، عن ليث، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير، عن عكرمة، عن ابن عباس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- به؛ إلا أن الطيالسي قال: عن عبد الملك؛ أظنه ابن أبي بشير.

وخالفهما **علي بن المديني** عند ابن حبان[9] -ومن طريقه الضياء المقدسي[10]- فرواه عن جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا به، فلم يذكر فيه ليثا.

---

(١) تعريف أهل التقديس (ص ٥٤) رقم (١٤٠).

(٢) مسند أحمد (٤/ ٤٨٩) برقم (٢٧٦٦).

(٣) مسند علي بن الجعد (ص ٤٤٠) برقم (٣٠٠٧).

(٤) أخلاق النبي (٢/ ٣٣٩) برقم (٧٣٧).

(٥) شرح السنة للبغوي (١٢/ ١٧٥) برقم (٣٢٥٤)، والأنوار في شمائل النبي المختار (١/ ٧٠٨).

(٦) المعجم الكبير (١١/ ١٤٠) برقم (١١٢٩٤).

(٧) مسند الطيالسي (٤/ ٤٠٨) برقم (٢٨١٣).

(٨) مسند أحمد (٤/ ١٦٩) برقم (٢٣٢٨).

(٩) صحيح ابن حبان (١٣/ ١٣٩) برقم (٥٨٢٥).

(١٠) الأحاديث المختارة (١٢/ ١٤٤).

والصواب عن جرير: رواية الطيالسي، وعثمان بن محمد؛ لإمامتهما واجتماعهما عليه، وهو الموافق لرواية هُريم، وأبي جعفر الرازي عن ليث، والله أعلم.

فأولى الروايات: رواية هُريم بن سفيان، وأبي جعفر الرازي؛ فقد تابعهما على ذلك جرير بن عبد الحميد -في الراجح عنه-، ولا تُعارض روايته برواية سعيد بن مسلمة؛ فهو ضعيف كما قال الحافظ(١).

وقد تفرد به ليث بن أبي سليم قال الحافظ: صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فتُرِك(٢)، وقد قال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف بغير كذب»(٣)، ولا يبعد أن يكون الحمل عليه في هذا الخلاف؛ **فالحديث ضعيف**، والله أعلم.

٥. عَـنْ محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِيِّ: أَنَّ رَسُـولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَـالَ: «**مَنْ يَحْلُبُ لَنَا؟**»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُـلَيْمٍ، فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُـولَ اللهِ، فَقَالَ: «**مَنِ هَذَا الْمُتَكَلِّمُ؟**» فَقَالَ: أَنَا الْمُسَـاوِرُ، قَالَ: «**اجْلِسْ**»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «**مَنْ يَحْلُبُ لَنَا؟**»، فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «**مَنْ الْمُتَكَلِّمُ؟**» فَقَالَ: أَنَا خِدَاشٌ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: «**اجْلِسْ**»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللهِ أَتَكَلَّمُ أَمْ أَصْمُتْ؟، فَقَالَ: «**بَلِ اصْمُتْ، وَأُخْبِرُكَ بِمَا أَرَدْتَ**»، فَقَالَ: فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**ظَنَنْتَ يَا عُمَرُ أَنَّهَا طِيَرَةٌ**»، **قَالَ**: «**لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُهُ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُهُ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ الْفَأْلَ الْحَسَنَ**».

أخرجه ابن وهب(٤)، عن ابن سمعان عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي.

والحديث ضعيف؛ فيه علتان:

العلة الأولى: ابن سمعان: هو عبد الله بن زياد بن سمعان المخزومي، قال فيه الذهبي: «كذّبه مالك»(٥)، وقال الحافظ: «متروك اتهمه بالكذب أبو داود وغيره»(٦).

---

(١) تقريب التهذيب (ص٢٤١).

(٢) تقريب التهذيب (ص٤٦٤).

(٣) مجمع الزوائد (٨/ ٤٧).

(٤) الجامع في الحديث (ص٧٤٢).

(٥) الكاشف (١/ ٥٥٣).

(٦) تقريب التهذيب (ص٣٠٣).

والثانية: أن الإسناد مرسل؛ فإنَّ محمد بن إبراهيم التيمي من طبقة التابعين، قال فيه الحافظ: «ثقة، له أفراد، من الرابعة»[١].

٦. عن بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **«كَانَ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ عَامِلًا سَأَلَ عَنِ اسْمِهِ، فَإِذَا أَعْجَبَهُ اسْمُهُ فَرِحَ بِهِ وَرُئِيَ بِشْرُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَرِهَ اسْمَهُ رُئِيَ كَرَاهِيَةُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِذَا دَخَلَ قَرْيَةً سَأَلَ عَنِ اسْمِهَا؛ فَإِنْ أَعْجَبَهُ اسْمُهَا فَرِحَ بِهَا وَرُئِيَ بِشْرُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَرِهَ اسْمَهَا رُئِيَ كَرَاهِيَةُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ»**.

أخرجه أبو داود[٢]، وأحمد[٣]، وابن حبان[٤]، والبيهقي[٥]، وتمّام[٦]، من طرق: عن هشام الدَّسْتُوائي، عن قتادة بن دعامة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه.

هكذا رواه هشام الدَّسْتُوائي عن قتادة.

وخالفه سعيد بن بشير -عند الطبراني[٧]، وأبي الشيخ[٨]، والبغوي[٩]- فرواه عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن أبيه أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا سأل عن اسم الرجل؛ فإن كان حسناً عرف ذلك في وجهه، وإن كان سيئاً رُئِيَ ذلك في وجهه، وإذا سأل عن اسم القرية فكذلك.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن قتادة عن مطرف إلا سعيد بن بشير، ورواه هشام الدَّسْتوائي عن قتادة، عن ابن بريدة، عن أبيه»، وقال البغوي: «ويروي هذا الحديث عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

وسعيد بن بشير ضعيف كما قال الحافظ[١٠]، فحديثه هنا منكر.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٤٦٥).

(٢) سنن أبي داود كتاب الطب، باب في الطيرة، (ص٥٩٧) برقم (٣٩٢٠).

(٣) مسند أحمد (٣٨/ ٣٤) برقم (٢٢٩٤٦).

(٤) صحيح ابن حبان (١٣/ ١٤٢).

(٥) شعب الإيمان (٢/ ٣٩٩) والسنن الكبرى (٨/ ٢٤٠).

(٦) فوائد تمام (١/ ٢٩٣) برقم (٧٣٤).

(٧) المعجم الأوسط (٥/ ٧٢) برقم (٤٧٠٤).

(٨) أخلاق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢/ ٣٤١).

(٩) الأنوار في شمائل النبي المختار (٢/ ٧١٠ برقم ١١٣٣).

(١٠) تقريب التهذيب (ص٤٦٥).

وفي الإسناد الأول انقطاع؛ فقتادة لم يسمع من عبد الله بن بريدة كما نقل الترمذي عن بعض أهل العلم[١]؛ **فالحديث ضعيف**، والله أعلم.

٧. عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لَا طِيَرَةَ، وَلَكِنَّهُ فَأْلٌ، وَالْفَأْلُ الْمُرْسَلُ: يَسَارٌ، وَسَالِمٌ وَنَحْوُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ، يَعْرِضُ لَكَ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ**».

أخرجه ابن وهب[٢]، قال: حدثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس.

وطلحة بن عمرو هو الحضرمي المكي؛ قال الحافظ: «متروك»[٣]، **فالحديث ضعيف جدًا**.



(١) جامع التحصيل (ص٢٥٥).

(٢) الجامع في الحديث (ص٧١٧).

(٣) الكاشف (١/ ٥١٤)، وتقريب التهذيب (ص٢٨٣).

المبحث الرابع: فيما ورد في أخذ الفأل من فم الرجل

١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **سَمِعَ كَلِمَةً فَأَعْجَبَتْهُ، فَقَالَ: أَخَذْنَا فَأْلَكَ مِنْ فِيكَ**».

أخرجه أبو داود[١]، وأحمد[٢]، وابن السني[٣]، وأبو الشيخ[٤]، كلهم من طرق: عن وهيب بن خالد، عن سهيل بن أبي صالح، عن رجل، عن أبي هريرة به.

وقد أُبهم الراوي عن أبي هريرة في هذا الإسناد، ولكن أخرجه البيهقي من طريق سهل بن بكار[٥]، وأبو الشيخ من طريق مؤمل بن إسماعيل[٦]، كلاهما عن وهيب بن خالد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة به، فعُرِف أنَّ المبهم في الإسناد السابق هو أبو صالح السمان، وهو ثقة من رجال الصحيحين؛ فالحديث **حسن لذاته**؛ لأجل سهيل؛ فهو صدوق[٧]، وقد صححه الألباني في السلسلة الصحيحة[٨].

٢. عن عمر بن سلّام قال: سَمِعَ النَّبِيُّ رَجُلًا فِي عَسْكَرِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «يَا حَسَنُ» «يَا حَسَنُ»، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَخَذْنَا فَأْلَكَ مِنْ فِيكَ**».

أخرجه ابن أبي الدنيا[٩]، فقال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا معن بن عيسى القزاز، حدثني عمر بن سلّام به.

عمر بن سلام من أتباع التابعين، ذكره ابن حجر في الطبقة السابعة[١٠]، **فالحديث ضعيف معضل**.

---

(١) **سنن أبي داود**، كتاب الطب، باب في الطيرة، (ص٥٩٧) برقم (٣٩١٧).

(٢) **مسند أحمد** (١٥/ ١٦) برقم (٩٠٤٠).

(٣) **عمل اليوم والليلة**، باب ما يقول إذا سمع ما يعجبه وما يتفاءل به (ص١٨٣) برقم (٢٩١).

(٤) **أخلاق النبي** (٤/ ٧٥) برقم (٧٩٣).

(٥) **شعب الإيمان** (٢/ ٣٩٩) برقم (١١٢٦).

(٦) **أخلاق النبي** (٤/ ٧٥) برقم (٧٩٣).

(٧) **تقريب التهذيب** (ص٢٥٩).

(٨) **السلسلة الصحيحة**، برقم (٧٢٦).

(٩) **الإشراف في منازل الأشراف** (ص٢٨٥)، برقم (٣٨٤).

(١٠) **تقريب التهذيب** (ص ٤١٣).

٣. عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَمْرِو بْنِ مِلْحَانَ الْمُزَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: هَاكها خَضِرَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا لَبَّيْكَ، نَحْنُ أَخَذْنَا فَأْلَكَ مِنْ فِيكَ، اخْرُجُوا بِنَا إِلَى خَضِرَةَ**[١]»، قَالَ: فَخَرَجُوا إِلَيْهَا فَمَا سُلَّ فِيهَا سَيْفٌ.

أخرجه ابن أبي عاصم[٢]، والطبراني[٣]، وابن السني[٤]، وأبو نعيم[٥]، كلهم من طرق: عن كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وكثير بن عبد الله ضعيف جداً، وقد حسّن الترمذي حديثه، وبقية رجاله ثقات»[٦].

وقال ابن حبان في ترجمة كثير بن عبد الله: «منكر الحديث جداً، يروي عن أبيه عن جده نسخة موضوعة، لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه»[٧]، وقال الذهبي: «واهٍ»[٨]، وقال الحافظ: «ضعيف، أفرط من نسبه إلى الكذب»[٩].

فالحديث منكر، وأورد ابن عدي خبره هذا في جملة مناكيره[١٠].

٤. عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ كَلِمَةً فَأَعْجَبَتْهُ، فَقَالَ: «**أَخَذْنَا فَأْلَكَ مِنْ فِيكَ**».

أخرجه أبو الشيخ[١١]، فقال: حدثنا أبو بكر البزار، حدثنا أحمد بن المعلى الآدمي، حدثنا حفص بن

(١) قيل: إن خضرة اسم علم لخيبر، وكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عزم على النهوض إليها، فتفاءل بقول علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يا خضرة، فخرج إلى خيبر، وقيل: نادى إنسانا بهذا الاسم فتفاءل صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بخضرة العيش ونضرته. تاج العروس للزبيدي (١١/ ١٨٥).

(٢) **الآحاد والمثاني** (٢/ ٣٤٧).

(٣) **المعجم الكبير** (١٧/ ٢٠)، **والمعجم الأوسط** (٤/ ١٨٥).

(٤) **عمل اليوم والليلة** (ص١٨٣).

(٥) **الطب النبوي** (١/ ٣١٠).

(٦) **مجمع الزوائد** (٥/ ١٠٦).

(٧) **المجروحين من المحدثين** (٢/ ٢٢١).

(٨) **الكاشف** (٢/ ١٤٥).

(٩) **تقريب التهذيب** (ص٤٦٠).

(١٠) **الكامل** (٦/ ٦٢).

(١١) **أخلاق النبي** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤/ ٧١).

عمار، حدثنا المبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر به.

وهذا الحديث منكر؛ فيه علتان:

الأولى: في سنده حفص بن عمار المعلِّم، ساق له ابن عدي أحاديث منكرة، ثم قال: «ولا أعرف لحفص هذا أنكر من هذه الأحاديث بهذه الأسانيد التي رواها»[١]، وقال الذهبي: «منكر الحديث»[٢]، وقال أيضـًا: «مجهول»[٣].

العلة الثانية: مبارك بن فضالة صدوق يدلس ويسوي[٤]، ولم يصرح بالسماع في هذا الحديث.



(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٢٩٢).

(٢) المغني في الضعفاء (ص١٨٠).

(٣) ميزان الاعتدال (١/ ٥٦٠).

(٤) تقريب التهذيب (ص٥١٩).

المبحث الخامس: فيما ورد أنَّ خير الطيرة الفأل

١. عَـنْ مضارب بن حـزن قَالَ: قُلْتُ -يَعْنِي لِأَبِي هُرَيْرَةَ-: هَلْ سَـمِعْتَ مِنْ خَلِيلِكَ شَـيْئًا تُحَدِّثُنِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ سَمِعْتُهُ يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ، وَخَيْرُ الطِّيَرَةِ الْفَأْلُ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ**».

أخرجه أحمد[١]، -ومن طريقه المزي[٢]-، وابنُ أبي شيبة[٣]، من طريق **إسماعيل بن علية**. وأخرجه أبو يعلى[٤]، من طريق **خالد بن عبد الله الطحان**. وأخرجه البزار[٥] من طريق **بشر بن المفضل**. وأخرجه الطبري أيضاً[٦] من طريق **سفيان الثوري**. أربعتهم: عن سعيد بن إياس الجريري، عن مضارب بن حزن، عن أبي هريرة به، قال البزار: «لا نعلم روى مضارب عن أبي هريرة إلا هذا الحديث».

ومضارب بن حزن هو التميمي المجاشعي البصري؛ قال فيه ابن سعد: «كان قليل الحديث»[٧]، وقال العجلي: «تابعي ثقة»[٨]، وذكره ابن حبان في الثقات[٩]، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير وقال: «سمع أبا هريرة»[١٠]، وقال الذهبي: «ثقة»[١١]، وقال الحافظ: «مقبول»[١٢]،والأقرب -والله أعلم- أنه لا ينزل عن درجة الصدوق، **فالإسناد حسن**.

وقد جاء هذا الحديث من طريق آخر عن محمد بن قيس سُئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الطِّيَرَةُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْمَسْكَنِ، وَالْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِذَنْ أَقُولَ عَلَى

---

(١) **مسند أحمد** (١٦/ ٢١٥) برقم (١٠٣٢١).

(٢) **تهذيب الكمال** (٢٨/ ٤٩).

(٣) **مصنف ابن أبي شيبة**، كتاب الأدب، (٥/ ٣١٠) برقم (٢٦٣٩٥).

(٤) **مسند أبي يعلى** (١١/ ٥٠٩) برقم (٦٦٣٢).

(٥) **مسند البزار** (١٦/ ٢٦٨) برقم (٩٤٥٨).

(٦) **تهذيب الآثار** (٣/ ١٠) برقم (١٥).

(٧) **الطبقات الكبرى** (٧/ ١٨٩).

(٨) **الثقات** (٢/ ٢٨١).

(٩) **الثقات** (٥/ ٤٥٣).

(١٠) **التاريخ الكبير** (٨/ ١٩).

(١١) **الكاشف** (٢/ ٢٦٨).

(١٢) **تقريب التهذيب** (ص٥٣٤).

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**أَصْدَقُ الطِّيَرَةِ الْفَأْلُ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ**».

أخرجه أحمد[1] من طريق أبي معشر السندي، عن محمد بن قيس به.

وهذا الإسناد ضعيف؛ أبو معشر نجيح السندي ضعيف الحديث[2]، ومحمد بن قيس هو المدني القاصّ، قال فيه الحافظ: «ثقة من السادسة، وحديثه عن الصحابة مرسل»[3].

تنبيه:

دلّت الأحاديث السابقة على النهي عن الطيرة، والنهي عام لم يُخص منه نوع دون نوع، ويشكل على ذلك النهي؛ قولُه صلى الله عليه: «**وَخَيْرُ الطِّيَرَةِ الْفَأْلُ**»، فإنَّ فيه أن من أنواع الطيرة ما هو خير، وهذا النوع هو الفأل؛ حيث جعله من خير أنواعها، والفأل مستحب، وليس منهيا عنه، وقد أجاب العلماء عن هذا الإشكال، ولهم في الجواب عن ذلك مسالك:

المسلك الأول: أن هذا مستخدم في اللغة العربية، وهو التفضيل بين أمرين باعتبار كونهما من نفس الباب؛ وأن هذا التعبير ليس على حقيقته، وإنما جرى فيه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على عادة العرب من إجراء الكلام على زعم الخصم؛ حتى لا ينفر عن التفكير فيه فإذا سمعه وتفكر تقبله.

٢- قال الطيبي: «قوله: "وخيرها الفأل" الضمير المؤنث راجع إلى "الطيرة"، وقد عُلم أن لا خير فيها، فهو كقوله تعالى: ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا ﴾ [سورة الفرقان:٢٤]؛ هذا مبني على زعمهم، أو هو من باب قولهم: الصيف أحر من الشتاء؛ أي الفأل في بابه أبلغ من الطيرة في بابها»[4].

---

(١) **مسند أحمد** (١٣/ ٢٦٥) برقم (٧٨٨٣).

(٢) **تقريب التهذيب** (ص٥٥٩).

(٣) **تقريب التهذيب** (ص٥٠٣). وانظر: **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** (ص٢٦٨). وقد فرق الحافظ ابن حجر بين محمد بن قيس القاص وبين محمد بن قيس شيخ أبي معشر فجعل الأول ثقة، والثاني ضعيفاً، ووهّم -في التقريب- من خلط بينهما، والذي ذهب إليه ابن معين وابن أبي حاتم والمزي والذهبي ومشى عليه الحافظ في تهذيب التهذيب هو عدم التفريق بينهما، وهو الصواب، كما نص عليه ابن معين حيث قال: (محمد بن قيس الذي يروي عنه أبو معشر هو محمد بن قيس القاص، كان يقص بالمدينة)، **تاريخ ابن معين رواية الدوري** (٣/ ١٩٦)، وانظر: **الجرح والتعديل** (٨/ ٦٤)، **وتهذيب الكمال** (٢٦/ ٣٢٣)، **وميزان الاعتدال** (٤/ ١٦)، **وتهذيب التهذيب** (٩/ ٤١٤).

(٤) **شرح الطيبي على مشكاة المصابيح** (٩/ ٢٩٧٨).

قال الحافظ ابن حجر بعد نقل شيء من كلام الطيبي المتقدم: «وهو من إرخاء العنان في المخادعة؛ بأن يجري الكلام على زعم الخصم؛ حتى لا يشمئز عن التفكر فيه، فإذا تفكر فأنصف من نفسه قَبِل الحق، فقوله: «خيرها الفأل» إطماعٌ للسامع في الاستماع والقبول، لا أنَّ في الطيرة خيراً؛ حقيقةً»[١].

المسلك الثاني: أنه إنما جعل الفأل من الطيرة للاشتراك بينهما في تأثير كل منهما فيما هو فيه؛ والفأل في ذلك أبلغ.

قال ابن حجر: «الحاصل أن أفعل التفضيل في ذلك إنما هو بين القدر المشترك بين الشيئين، والقدر المشترك بين الطيرة والفأل: تأثير كل منهما فيما هو فيه، والفأل في ذلك أبلغ»[٢].

المسلك الثالث: أنّ جَعْل الفأل من الطيرة إنما هو باعتبار المعنى اللغوي للطيرة؛ فهي في أصل اللغة عامة في الخير والشر، لكن استقرَّ العرف الشرعي على جعل الطيرة خاصة بباب الشر، والفأل خاص بالخير.

وقال النووي: «الفأل يستعمل فيما يسوء وفيما يسر، وأكثره في السرور، والطيرة لا تكون إلا في الشؤم؛ وقد تُستعمل مجازا في السرور»[٣].

وقال الملا علي القاري -في شرح حديث: وخيرها الفأل-: «أي: خيرُ أنواع الطيرة -بالمعنى اللغوي الأعم من المأخذ الأصلي-: «الفأل»؛ أي الفأل الحسن بالكلمة الطيبة، لا المأخوذ من الطيرة »[٤].

وقد استقر في الشريعة التفريقُ بين الطيرة والفأل، والفصل بينهما، وظهر جليًّا تميُّز كل منهما عن الآخر في الحقيقة، وفي الأثر في النفوس، وفي غير ذلك من النتائج.

٣. عـن حَيَّـة التَّمِيمِيّ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَـمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لا شَـيْءَ فِي الْهَامِ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ، وَأَصْدَقُ الطِّيَرِ الْفَأْلُ**».

(١) فتح الباري (١٠/ ٢١٤).

(٢) فتح الباري (١٠/ ٢١٤).

(٣) شرح صحيح مسلم (١٤/ ٢١٨).

(٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٧/ ٢٨٩٢).

أخرجه الترمذي[١]، وأحمد[٢]، والبخاري في التاريخ الكبير، وفي الأدب المفرد[٣]، وابن أبي عاصم[٤]، والطبراني[٥]، كلهم من طريق **علي بن المبارك الهنائي البصري**. وأخرجه أحمد[٦]، والبخاري[٧]، وأبو يعلى[٨]، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير[٩]، وابن أبي عاصم[١٠]، والطبراني في الكبير[١١]، كلهم من طريق **حرب بن شداد اليشكري**، كلاهما (علي بن المبارك، وحرب بن شداد) عن يحيى بن أبي كثير، عن حية بن حابس التميمي، عن أبيه مرفوعـًا.

هكذا رواه علي بن حرب، وحرب بن شداد، وخالفهما **شيبان بن عبد الرحمن النحوي** عند أحمد[١٢]، والبخاري في التاريخ الكبير[١٣]، وابن أبي خيثمة[١٤]. **وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي** عند ابن منده في معرفة الصحابة[١٥]، وأبي العباس الأصم في جزء له[١٦]، فروياه عن يحيى بن أبي كثير، عن حية بن حابس، عن أبيه، عن أبي هريرة به، فزادا في الإسناد أبا هريرة.

ورواه أبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجل، عن أبيه، عن أبي هريرة، ذكره أبو زرعة[١٧].

(١) **سنن الترمذي**، أبواب الطب، باب ما جاء أن العين حق (٤/ ٣٩٧) برقم (٢٠٦١).

(٢) **مسند أحمد** (٢٧/ ١٨١) برقم (١٦٦٢٧).

(٣) **التاريخ الكبير** (٣/ ١٠٨)، **والأدب المفرد** (ص٣١٥).

(٤) **الآحاد والمثاني** (٢/ ٣٨٩).

(٥) **المعجم الكبير** (٤/ ٣١).

(٦) **مسند أحمد** (٣٤/ ٢٨٠) برقم (٢٠٦٨٠).

(٧) **التاريخ الكبير** (٣/ ١٠٨).

(٨) **مسند أحمد** (٣/ ١٥٥).

(٩) **التاريخ الكبير لا بن أبي خيثمة** (١/ ١٩٠).

(١٠) **الآحاد والمثاني** (٢/ ٣٩٠).

(١١) **المعجم الكبير** (٤/ ٣١).

(١٢) **مسند أحمد** (٤/ ٣١).

(١٣) **التاريخ الكبير** (٣/ ١٠٨).

(١٤) **التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة** (١/ ٤٨٠).

(١٥) **معرفة الصحابة** (١/ ٤٢٥).

(١٦) الجزء الثاني من حديث أبي العباس الأصم برقم (٤٠).

(١٧) كما في **علل ابن أبي حاتم** (٥/ ٦٦٢).

قال الترمذي: «وحديث حية بن حابس حديث غريب، وروى شيبان عن يحيى بن أبي كثير، عن حية بن حابس، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعلي بن المبارك، وحرب بن شداد لا يذكران فيه: عن أبي هريرة»[١]، وقال أيضـًا: «سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: روى علي بن المبارك، وحرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، عن حية بن حابس التميمي، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وروى شيبان هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير، عن حية بن حابس، عن أبيه، عن أبي هريرة. قال: قلت له: كيف علي بن المبارك؟ قال: صاحب كتاب، وشيبان صاحب كتاب، ولم أر محمداً يقضي في هذا الحديث بشيء. قال أبو عيسى: وكأن حديث عليّ بن المبارك أشبه لما وافقه حرب بن شداد »[٢]، وقال أبو حاتم: «الصحيح: يحيى، عن حية، عن أبيه، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» وقال أبو زرعة: «أشبه عندي: يحيى، عن حية، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأنَّ أبان قد رواه فقال: يحيى، عن رجل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»[٣]، وقال ابن منده: وهكذا رواه علي بن المبارك وحرب، وخالفهما الأوزاعي وشيبان.[٤]، وقال الحافظ ابن حجر: «رواه أحمد، والتّرمذيّ، وابن خزيمة، والبخاريّ في تاريخه، وفي الأدب المفرد، كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير، عن حيّة، وقال شيبان: عن يحيى، عن حية، عن أبي هريرة، والأول أصحّ»[٥].

قلت: ولعل هذا الاختلاف من حية بن حابس التميمي؛ فإنه لا يعرف له راو إلا يحيى بن أبي كثير، ولا توثيق إلا ذكر ابن حبان له في ثقاته[٦]، وقال فيه الذهبي: «روى عن أبيه وعنه يحيى ابن أبي كثير فقط»[٧]، وقال الحافظ: «مقبول»[٨]، ولذا فإن **الحديث ضعيف** من أجل حية بن حابس، وقد حكم ابن عبد البر على الحديث بالاضطراب، فقال: «في إسناد حديثه اضطراب؛ يختلف فيه على يحيى ابن أبي كثير»[٩].

---

(١) سنن الترمذي (٤/ ٣٩٧).

(٢) العلل الكبير (١/ ٢٦٦).

(٣) علل ابن أبي حاتم (٥/ ٦٦٢).

(٤) معرفة الصحابة (١/ ٤٢٥).

(٥) الإصابة (١/ ٦٥٥).

(٦) الثقات (٤/ ١٨٢).

(٧) ميزان الاعتدال (١/ ٦٢٤).

(٨) تقريب التهذيب (ص١٨٥).

(٩) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٢٨٠).

٤. عن موسى بن عُليّ، عن أبيه، **أن رجلًا قال يا رسول الله، ما تقول في الطيرة؟ قال: «لا شَيْءَ، ثمَّ قَالَ الثَّانِية: لا شَيْءَ، وَخَيْرُهَا الفَأْلُ الصَّالِح»**.

أخرجه ابن وهب[١] بهذا الإسناد وهو **مرسل**؛ عُليّ هو: ابن رباح اللخمي تابعي ثقة من الثالثة[٢]، وموسى بن عُليّ بن رباح، قال فيه الحافظ: «صدوق ربما أخطأ»[٣].

٥. عَـنْ أُمِّ سَـلَمَةَ رَضـي اللهُ عنْها قَالَتْ: **ذُكِـرَتِ الطِّيَرَةُ عِنْـدَ النَّبِيِّ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **فَقَالُـوا: فِي الدَّارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالدَّابَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنْ كَانَ مِنْهَا شَيْءٌ فَفِي الْفَأْلِ»**.

أخرجه الطبراني[٤] قال: حدثنا محمد بن أبان، نا محمد بن خالد بن خِداش، نا سلم بن قتيبة، نا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة، عن أم سلمة به. وقال: «لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا يونس، ولا عن يونس إلا أبو قتيبة، تفرد به: محمد بن خالد بن خِداش».

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أبان، فإن كان هو الواسطي فقد وثقه ابن حبان، وفيه مقال، وبقية رجاله ثقات».

قلت: محمد بن أبان ليس هو الواسطي، وإنما هو الأصبهاني كنيته أبو مسلم قال عنه الذهبي: «ثقة مكثر، روى عنه الطبراني وأبو الشيخ وجماعة، وكان أحد الفقهاء»[٥]، وأما الواسطي فلم يدركه الطبراني؛ لأنه توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين[٦]، وولد الطبراني سنة ستين ومائتين، ولهذا فهو يروي عنه في المعجم الأوسط بواسطة[٧].

وسلم بن قتيبة هو أبو قتيبة الخراساني قال فيه الحافظ: «صدوق»[٨].

---

(١) **الجامع في الحديث لابن وهب** (ص٧١٧) برقم (٦٢٥).

(٢) **تقريب التهذيب** (ص٤٠١).

(٣) **تقريب التهذيب** (ص٥٥٣).

(٤) **المعجم الأوسط** (٧/ ٢٣٤) برقم (٧٣٦٨).

(٥) **تاريخ الإسلام** (٢٢/ ٢٣٥).

(٦) **تقريب التهذيب** (ص٤٦٥).

(٧) انظر مثلا: **المعجم الأوسط** (٣/ ٢١٣) حيث روى الطبراني عن إبراهيم بن أحمد الواسطي عن محمد بن أبان الواسطي.

(٨) **تقريب التهذيب** (ص٤٧٥).

ومحمد بن خالد بن خداش المهلبي صدوق يغرب[١].

ويونس بن أبي إسحاق أبو إسرائيل السبيعي الكوفي صدوق يهم قليلاً[٢].

وأبو إسحاق السبيعي ثقة مكثر عابد، قيل إنه اختلط بأخرة[٣]، والراوي عنه هنا يونس، وقد ذكر ابن نمير أنه روى عنه بعد الاختلاط[٤].

وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ثقة مشهور.

فأبو إسحاق السبيعي مدلس[٥]، وقد عنعن، ولم أقف على تصريح له بالتحديث، واختلط بأخرة، ومحمد بن خالد بن خداش صدوق يغرب وقد تفرد بهذا الحديث، **فالحديث ضعيف**.

٦. عَنْ عروة بن عامر الْقُرَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذُكِرَتْ الطِّيَرَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**أَحْسَنُهَا الْفَأْلُ، وَلَا تَرُدُّ مُسْلِمًا، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ**».

أخرجه أبو داود[٦]، وابن أبي شيبة[٧]، وأبو بكر الخلال[٨]، والبيهقي[٩]، وأبو بكر الخرائطي[١٠]، من طريق **سفيان الثوري**. وأخرجه ابن أبي شيبة[١١]، وابن السني[١٢]، والبيهقي[١٣]، من طريق

(١) **تقريب التهذيب** (ص٢٤٦).

(٢) **تقريب التهذيب** (ص٦٣١).

(٣) انظر: **الكواكب النيرات** (ص٣٤١)، وذكر ابن رجب في شرح العلل تقريب التهذيب (ص٤٢٣).

(٤) **شرح علل الترمذي** (٢/ ٧١٠).

(٥) ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، كما في تعريف أهل التقديس (ص ٤٢)، وأهل الطبقة الثالثة لا يُقبل حديثهم إلا إذا صرحوا بالسماع.

(٦) **سنن أبي داود**، كتاب الطب، باب في الطيرة (ص٩٧) برقم (٣٩١٩).

(٧) **مصنف ابن أبي شيبة**، كتاب الأدب (٥/ ٣١٠) برقم (٢٦٣٩٢).

(٨) **كتاب السنة للخلال** (٤/ ١٥٤) برقم (١٤٠٥).

(٩) **السنن الكبرى**، جماع أبواب الحكم في الساحر، باب العيافة والطيرة (٨/ ٢٤٠) برقم (١٦٥٢١).

(١٠) **مكارم الأخلاق** (ص٣٥٥) برقم (٧٥٢).

(١١) **مصنف ابن أبي شيبة**، كتاب الدعاء (٦/ ٧٠) برقم (٢٩٥٤١).

(١٢) **عمل اليوم والليلة** (ص١٨٤) برقم (٢٩٣).

(١٣) **شعب الإيمان** (٢/ ٤٠٠) برقم (١١٢٨).

الأعمش. كلاهما: عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة بن عامر به.

وهذا الحديث ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال فإن عروة بن عامر اختلف في صحبته فقال أبو منصور البارودي: «له صحبة»[1]، وقال الحافظ: «أثبت غير واحد له صحبة، وشك فيه بعضهم، وروايته عن بعض الصحابة لا تمنع أن يكون صحابيـًا»[2]، وقال النووي: «رواه أبو داود بإسناد صحيح»[3]، وذهب ابن معين[4]، وأبو حاتم[5]، وابن حبان[6]، وابن قانع[7]، والبيهقي[8]، والمزي[9]، والذهبي[10]، والعلائي[11]، وغيرهم إلى أنه تابعي، وحديثه مرسل[12]، وهو الراجح لعدم ثبوت ما يدلّ على صحبته.

والعلة الثانية: الانقطاع بين حبيب بن أبي ثابت وبين عروة بن عامر، فقد سأل الدوريُّ ابنَ معين عن حديث حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن عامر فقال: «مرسل»[13]، وقال الحافظ: «الظاهر أن رواية حبيب عنه منقطعة»[14]، إضافة إلى كون حبيب مدلسا وقد عنعن؛ قال عنه الحافظ: «ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس»[15]، وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[16]، ولم أقف على تصريح له بالتحديث.

---

(١) **الإصابة** (٤/ ٤٠٤).

(٢) **تهذيب التهذيب** (٧/ ١٨٥).

(٣) **شرح صحيح مسلم** (١٤/ ٢٢٤).

(٤) **تاريخ ابن معين**، رواية الدوري (٣/ ٥٧٦).

(٥) **المراسيل**، لابن أبي حاتم (ص١٤٩).

(٦) **الثقات**، لابن حبان (٥/ ١٩٥).

(٧) **معجم الصحابة**، لابن قانع (٢/ ٢٦٢).

(٨) **الدعوات للبيهقي** (٢/ ٢٠٥).

(٩) **تهذيب الكمال** (٢٠/ ٢٦).

(١٠) **الكاشف للذهبي** (٢/ ١٩).

(١١) **جامع التحصيل** (ص٢٣٧)، وانظر: **الرواة المختلف في صحبتهم** (٢/ ٦٤٠).

(١٢) **تاريخ ابن معين رواية الدوري** (٣/ ٥٧٦)، **والمراسيل**، لابن أبي حاتم (ص١٤٩)، **والثقات**، لابن حبان (٥/ ١٩٥)، **ومعجم الصحابة**، لابن قانع (٢/ ٢٦٢)، **والدعوات للبيهقي** (٢/ ٢٠٥)، **وتهذيب الكمال** (٢٠/ ٢٦)، **والكاشف**، للذهبي (٢/ ١٩)، **وجامع التحصيل** (ص٢٣٧)، وانظر **الرواة المختلف في صحبتهم** (٢/ ٦٤٠).

(١٣) **تاريخ ابن معين رواية الدوري** (٣/ ٥٧٦).

(١٤) **تهذيب التهذيب** (٧/ ١٨٥).

(١٥) **تقريب التهذيب** (ص١٥٠)

(١٦) **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** (ص٣٨).

٧. عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لَا عَدْوَى، وَلَا هَامَ، وَأَصْدَقُ الطَّيْرِ الْفَأْلُ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ**».

أخرجه ابن وهب[1] فقال: حدثني واقد بن سلامة، عن يزيد بن أبان الرقاشي، عن أنس بن مالك به.

والحديث ضعيف؛ فيه يزيد الرقاشي، قال ابن سعد: «كان ضعيفا قدريا»[2]، وقال: عمرو بن علي: «كان يحي بن سعيد لا يحدث عنه، وكان عبدالرحمن -يعني ابن مهدي- يحدث عنه»[3]، وقال أحمد بن حنبل: «كان منكر الحديث، وكان شعبة يحمل عليه، وكان قاصًّا»[4]، وقال النسائي: «متروك»[5]، وقال الذهبي وابن حجر: «ضعيف»[6]، وتغني عنه الأحاديث الصحيحة السابقة.

٨. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا شَيْءَ فِي الْهَامِ، وَالْعَيْنَ حَقٌّ، وَأَصْدَقَ الطَّيْرِ الْفَأْلُ**».

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[7] فقال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة به.

والحديث ضعيف؛ قال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف»[8]، وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، يكثر الرواية عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -بالمناكير- ما لا أصل له، لا يشتغل بروايته»[9]، وقال الحافظ: «ضعيف»[10].



(١) الجامع في الحديث لابن وهب (ص٧٣١) برقم (٦٤٠).
(٢) الطبقات الكبرى (٧/ ٢٤٥).
(٣) الجرح والتعديل (٩/ ٢٥١).
(٤) الجرح والتعديل (٩/ ٢٥٢).
(٥) الضعفاء والمتروكون (ص١١٠).
(٦) الكاشف (٢/ ٣٨٠)، وتقريب التهذيب (ص٥٩٩).
(٧) المعجم الكبير (٨/ ١٦٤).
(٨) مجمع الزوائد (٥/ ١٠٦).
(٩) الجرح والتعديل (٧/ ٣٦).
(١٠) تقريب التهذيب (ص٣٩٣).

المبحث السادس:
في أحاديث مشتهرة على ألسنة الناس تتعلق بالفأل

١. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «مَا جَمَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ شِعْرٍ قَطُّ إِلَّا بَيْتًا وَاحِدًا:

تَفَاءَلْ بِمَا تَهْوَى يَكُنْ فَلَقَلَّ ... مَا يُقَالُ لِشَيْءٍ كَانَ إِلَّا تَحَقَّق

قَالَتْ عَائِشَةُ: لَمْ يَقُلْ تَحَقَّقَا، لِئَلَّا يُعْرِبَهُ فَيَصِيرَ شِعْرًا».

أخرجه البيهقي[١]، والخطيب[٢]، من طرق: عن عبد الله بن مالك النحوي، عن علي بن عمرو الأنصاري، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة به.

وعبد الله بن مالك النحوي مجهول الحال، ترجم له الخطيب[٣]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا، وأما علي بن عمرو الأنصاري فقد قال فيه ابن أبي حاتم: «محله الصدق»[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال الحافظ ابن حجر: «وقال ابن قانع فيه: ضعيف، ووجدت له حديثاً منكراً جداً، أخرجه البيهقي، والخطيب، من طريق عبد الله بن مالك النحوي مؤدب القاسم بن عبيد الله، عنه»[٦].

قال البيهقي: «لم أكتبه إلا بهذا الإسناد، وفيهم من يجهل حاله»، وقال الخطيب: «غريب جداً، لم أكتبه إلا بهذا الإسناد»، وقال الحافظ ابن حجر: «لا يصح»[٧]، وقال أيضـاً: «ووجدت عن المزي قال: هذا خبر موضوع على ابن عيينة»[٨]، وقال الألباني: «**منكر جداً**»[٩].

(١) **السنن الكبرى**، جماع أبواب ما اختص به، باب لم يكن له أن يتعلم الشعر ولا أن يكتب (٧/ ٦٨).

(٢) **تاريخ بغداد** (١٠/ ١٧٨).

(٣) **تاريخ بغداد** (١٠/ ١٧٨).

(٤) **الجرح والتعديل** (٦/ ٢٠٠).

(٥) **الثقات** (١٠/ ١٧٨).

(٦) **تهذيب التهذيب** (٨/ ٤٧٣).

(٧) **فتح الباري** (١٠/ ٥٤١).

(٨) **لسان الميزان** (٣/ ٣٧٢).

(٩) **السلسلة الضعيفة** برقم (٦٣٧٤).

٢. عن الرويهب السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الفَأْلُ مُرْسَلٌ**[١]**، والعُطَاسُ شَاهِدٌ**[٢]».

أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول[٣]، قال: حدثنا محمد بن بقية، عن رجل، عن الرويهب السلمي به.

وأورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأخبار الموضوعة[٤]، وابن عراق في تنزيه الشريعة[٥]، وقال: «عند الترمذي الحكيم؛ بسند ضعيف»، وكذا أورده صاحب الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث[٦]، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير[٧].

٣. حديث أنَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**تَفَاءَلُوا بالخَيْرِ تَجِدُوه**».

قال الألباني: «وهذا[٨] بمعنى الحديث المشهور في بعض البلاد: «تفاءلوا بالخير تجدوه»، ولا أعرف له أصلاً»[٩].

والظاهر أنه من الأحاديث المشتهرة على ألسنة الناس في العصور المتأخرة، فإنني لم أجده في المصادر التي بين يديّ، والله أعلم.



(١) أي: الفأل الحسن مرسلٌ من قِبَل الله يستقبلك به كالبشير لك، فإذا تفاءلت فقد أحسنت به الظن، والله عند ظن عبده. فيض القدير (٤/ ٤٦١).

(٢) أي: دلالة صادقة على صدق الحديث الذي قارنه العطاس. فيض القدير (٤/ ٤٦١).

(٣) **نوادر الأصول** (ص٧٤٤) برقم (١٠٦٥).

(٤) **اللآلئ المصنوعة في الأخبار الموضوعة** (٢/ ٢٤٣).

(٥) **تنزيه الشريعة** (٢/ ٢٩٣).

(٦) **الجد الحثيث** (ص١٤٥).

(٧) **ضعيف الجامع الصغير** برقم (٤٠٢٣).

(٨) يعني حديث عائشة المتقدم برقم (٢٦).

(٩) **سلسلة الأحاديث الضعيفة** (١٣/ ٨٢٩).

الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد؛

فقد خلصت في هذا البحث إلى عدد من النتائج، أهمها:

- بلغ عدد الأحاديث في هذه الدراسة ستة وعشرين حديثا، ثبت منها عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسعة أحاديث.
- صحّ عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن الفأل هو الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم.
- صحّ عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان يحب الفأل ويعجبه، ويكره الطيرة.
- صحّ عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان يتفاءل بالأسماء، ويتفاءل بما يسمعه من كلام حسن.
- الفأل: حسن ظن بالله تعالى، ورجاء له، وباعث على الاستعانة به، والتوكل عليه، وعلى سرور النفس، وانشراح الصدر، وهو مسكن للخوف، باعث للآمال.
- صحّ عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن خير الطيرة الفأل، وذكر العلماء أن الطيرة كلها لا خير فيها، وما ورد من أنَّ: (خيرها الفأل) ليس على ظاهره، بل هو مبني على زعم العرب، وهذا أسلوب نبوي حكيم؛ بأن يجري الكلام على زعم الخصم حتى لا يشمئز عن التفكر فيه، فإذا تفكر فأنصف من نفسه قَبِلَ الحق؛ فقوله: "خيرها الفأل" إطماع للسامع في الاستماع والقبول، لا أنَّ في الطيرة خيراً حقيقةً، وذهب بعضهم إلى أن أصل الاستعمال اللغوي للفأل والطيرة واحد، وأنهما يستعملان في الخير والشر، لكن الذي غلب -من حيث الاستعمال- استعمال الفأل للخير، واستعمال الطيرة للشر.
- الإسلام يحارب الظواهر السلبية، ويُوجِدُ البديل لها، بل ويقدم العلاج المناسب للقضاء على ما ينجم عنها من آثار سلبية، فالإسلام عندما حارب التطير أوجد البديل الذي يناسب الفطرة، وهو الفأل الحسن.

ومن التوصيات:

- أهمية جمع الأحاديث المتعلقة بما يقابل هذا الموضوع، وهي الأحاديث الواردة في التشاؤم والطيرة.
- ضرورة نشر الأحاديث الواردة في الفأل، وإبرازها للمسلمين وغيرهم؛ حيث إن هذا الموضوع من الموضوعات المشتركة بين جميع الأديان والثقافات، وقد سبق ديننا إلى الحثّ على هذا الموضوع وتأصيله والدعوة إليه، لانتزاع الناس من ظلمات اليأس والحزن والكآبة؛ إلى السعة والسعادة وإحسان الظن بالله وطلب رحمته.

هذا وأسأل الله تبارك وتعالى -بمنّه وكرمه- أن يتقبل مني جهد المقلّ، ويجعله خالصا لوجهه الكريم، ويغفر لي ويتجاوز عني فيما كان من زلل وخطأ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.



المصادر والمراجع

١. **الأدب المفرد**، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط٣ دار البشائر الإسلامية- بيروت- لبنان. ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٢. **الآحاد والمثاني**، لأبي بكر بن أبي عاصم. المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية – الرياض – الطبعة الأولى: ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٣. **الأحاديث المختارة**، لضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي. تحقيق: د. عبد الملك بن دهيش. الناشر: دار خضر للطباعة والنشر بيروت – لبنان – الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م

٤. **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، لمحمد بن حبان البُستي. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م ترتيب علي بن بلبان الفارسي. تحقيق: شعيب الأرنؤوط.

٥. **أخبار أصبهان**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني. تعليق: سيد كسروي حسن. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٦. **أخلاق النبي وآدابه**، لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني، تحقيق: صالح بن محمد الونيان. الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٩٩٨م.

٧. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، لأبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي. تحقيق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار الجيل- بيروت- الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م.

٨. **الإشراف في منازل الأشراف**، لأبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا. تحقيق: د.نجم عبد الرحمن خلف، الناشر: مكتبة الرشد-الرياض- الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٩. **الإصابة في تمييز الصحابة**، لابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، ط دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠. **الأموال لابن زنجويه**، تحقيق د. شاكر ذيب فياض. الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض- الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م -

١١. **الأنوار في شمائل النبي المختار**، تأليف: محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، الناشر: دار المكتبي – دمشق- الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م. تحقيق: الشيخ إبراهيم اليعقوبي.

١٢. **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي. الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة- الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري.

١٣. **تاريخ ابن معين برواية الدوري**، تحقيق: أ.د. أحمد محمد نور سيف. الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة- الطبعة الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩.

١٤. **تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي**، تحقيق: أ.د. أحمد محمد نور سيف. الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق.

١٥. **تاريخ ابن معين برواية ابن محرز**، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق- الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. تحقيق: محمد كامل القصار.

١٦. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري. دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت- لبنان- الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٧. **التاريخ الكبير**، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري. الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن - طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

١٨. **تاريخ بغداد**، تأليف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

١٩. **تسهيل العقيدة الإسلامية**، د. عبد الله بن عبد العزيز الجبرين. الناشر: دار العصيمي للنشر والتوزيع. الطبعة: الثانية.

٢٠. **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار - عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢١. **تقريب التهذيب**، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد-حلب، ط٤، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٢٢. **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد تأليف: أبو عمر يوسف بن عبد البر. الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب- عام النشر: ١٣٨٧هـ. تحقيق: مصطفى العلوي.**

٢٣. **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، لنور الدين علي بن محمد ابن عراق الكناني. الناشر: دار الكتب العلمية–بيروت– الطبعة: الأولى ١٣٩٩هـ. تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله محمد الصديق الغماري.

٢٤. **تهذيب الآثار**، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري. الناشر: مطبعة المدني–القاهرة– تحقيق: محمود محمد شاكر.

٢٥. **تهذيب التهذيب**، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني. الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية– الهند– الطبعة الأولى: ١٣٢٦هـ.

٢٦. **تهذيب الكمال**، ليوسف بن الزكي أبي الحجاج المزي. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت– الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م – تحقيق: د. بشار عواد معروف.

٢٧. **التيسير بشرح الجامع الصغير**، لزين الدين عبد الرؤوف المناوي. الناشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض– الطبعة: الثالثة ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٢٨. **الثقات**، لأبي حاتم محمد بن حبان البُستي. الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند– الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م. تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان.

٢٩. **جامع البيان في تفسير القرآن**، تأليف: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري. الناشر: دار هجر. الطبعة: الأولى– تحقيق: مكتب التحقيق بدار هجر.

٣٠. **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. الناشر: عالم الكتب – بيروت– الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م.

٣١. **الجامع الصحيح**، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري. الناشر: دار طوق النجاة – الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. تحقيق: د. محمد زهير الناصر.

٣٢. **الجامع في الحديث**، لعبد الله بن وهب المصري. الناشر: دار ابن الجوزي – الرياض– الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٥ م. تحقيق: د مصطفى حسن أبو الخير.

٣٣. **الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث**، لأحمد بن عبدالكريم الغزي، تحقيق: د. بكر بن عبد الله أبو زيد. الناشر: دار الراية– الرياض– الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ.

٣٤. **الجديد في شرح كتاب التوحيد**، لمحمد بن عبد العزيز القرعاوي. الناشر: مكتبة السوادي-جدة- الطبعة: الخامسة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م. تحقيق: محمد بن أحمد سيد.

٣٥. **الجرح والتعديل**، لابن أبي حاتم الرازي. الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت- الطبعة الأولى- ١٢٧١هـ - ١٩٥٢ م.

٣٦. **الدعوات الكبير**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق: د. بدر بن عبد الله البدر. الناشر: غراس للنشر والتوزيع- الكويت- الطبعة: الأولى ٢٠٠٩م.

٣٧. **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق**، لمحمد بن أحمد الذهبي. الناشر مكتبة المنار- الزرقاء- سنة النشر ١٤٠٦- تحقيق محمد شكور أمرير الميادينى.

٣٨. **الرواة المختلف في صحبتهم ممن لهم رواية في الكتب الستة**، تأليف: د. كمال قالمي الجزائري. الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة. الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٣٩. **رياض الصالحين**، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي. الناشر: مؤسسة الرسالة -بيروت- الطبعة: الثالثة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م. تحقيق: شعيب الأرنؤوط.

٤٠. **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع- الرياض- الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ

٤١. **سلسلة الأحاديث الضعيفة**، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني. الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع- الرياض- الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٤٢. **السنة**، لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال. تحقيق: د. عطية الزهراني الناشر: دار الراية- الرياض- الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م..

٤٣. **سنن ابن ماجه**، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٤٤. **سنن أبي داود السجستاني**، الناشر: دار ابن حزم- الطبعة الأولى: ١٤١٩/ ١٩٩٨م. بيروت.

٤٥. **سنن الترمذي**، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر- الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر.

٤٦. **شرح السنة**، تأليف: محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق- بيروت- الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش.

٤٧. **شرح الطيبي على مشكاة المصابيح**، المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م

٤٨. **شرح مشكل الآثار**، تأليف: أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي. الناشر: مؤسسة الرسالة- الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٤٩٤ م- تحقيق: شعيب الأرنؤوط.

٤٩. **شعب الإيمان**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند- الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م. تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد.

٥٠. **صحيح الأدب المفرد**، =الأدب المفرد للبخاري، وصحيحه للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٥١. **صحيح الجامع الصغير وزياداته**، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني. الناشر: المكتب الإسلامي.

٥٢. **صحيح مسلم**، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٥٣. **الضعفاء والمتروكون**، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. الناشر: دار الوعي - حلب- الطبعة: الأولى ١٣٩٦هـ.

٥٤. **ضعيف الجامع الصغير**، لمحمد ناصر الدين الألباني. الناشر: المكتب الإسلامي.

٥٥. **الطبقات الكبرى**، لمحمد بن سعد بن منيع الناشر: دار صادر - بيروت- الطبعة الأولى: ١٩٦٨ م تحقيق: إحسان عباس.

٥٦. **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**، لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني. تحقيق: د. عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت- الطبعة: الثانية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٥٧. **علل الترمذي الكبير**، تأليف: محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي. ترتيب أبي طالب القاضي. تحقيق: صبحي السامرائي. الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٥٨. **العلل**، لابن أبي حاتم لأبي محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي. الناشر: مطابع الحميضي الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦ م تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبدالله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي.

٥٩. **العلل ومعرفة الرجال**، للإمام أحمد بن حنبل. الناشر: المكتب الإسلامي، دار الخاني - بيروت- الرياض - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م تحقيق: أ.د. وصي الله بن محمد عباس.

٦٠. **عمل اليوم والليلة**، لأبي بكر أحمد بن محمد بن السني. الناشر: الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة- بيروت- تحقيق: د. كوثر البرني.

٦١. **الفائق في غريب الحديث والأثر**، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري. الناشر: دار المعرفة - بيروت- الطبعة: الثانية. تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم.

٦٢. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. الناشر: دار المعرفة - بيروت- ١٣٧٩هـ.

٦٣. **الفوائد**، لأبي القاسم تمام بن محمد البجلي الرازي. الناشر: مكتبة الرشد - الرياض- الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.

٦٤. **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، لعبد الرؤوف المناوي. الناشر: المكتبة التجارية الكبرى -مصر- الطبعة: الأولى ١٣٥٦هـ.

٦٥. **القضاء والقدر**، لأحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي. الناشر: مكتبة العبيكان- الرياض- الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م. تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر.

٦٦. **القول السديد شرح كتاب التوحيد**، لأبي عبد الله عبد الرحمن بن ناصر السعدي، الناشر: مجموعة التحف النفائس الدولية، الطبعة: الثالثة. تحقيق: المرتضى الزين أحمد.

٦٧. **القول المفيد على كتاب التوحيد**، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين. الناشر: دار ابن الجوزي- الرياض- الطبعة: الثانية ١٤٢٤هـ.

٦٨. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، لمحمد بن أحمد الذهبي. الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة- الطبعة: الأولى ١٤١٣هـ- ١٩٩٢ م تحقيق: محمد عوامة.

٦٩. **الكامل في ضعفاء الرجال**، لعبد الله بن عدي الجرجاني. تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت-لبنان- الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

٧٠. **كتاب الفوائد (الغيلانيات)**، تأليف: أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي الشافعي. تحقيق: د.حلمي كامل أسعد عبد الهادي. الناشر: دار ابن الجوزي - الرياض- الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٧١. **كشف الأستار عن زوائد البزار**، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الناشر: مؤسسة الرسالة -بيروت- الطبعة: الأولى ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩ م.

٧٢. **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي. تحقيق: حسين علي البواب. الناشر: دار الوطن- الرياض-

٧٣. **الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات**، لبركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (ت٩٢٩هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون - بيروت الطبعة: الأولى - ١٩٨١م

٧٤. **اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م. تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة.

٧٥. **لسان الميزان**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الناشر: دار البشائر الإسلامية الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.

٧٦. **لسان العرب**، تأليف: محمد بن مكرم بن على ابن منظور أبو الفضل الأنصاري. الناشر: دار صادر - بيروت- الطبعة: الثالثة ١٤١٤هـ.

٧٧. **لطائف المعارف**، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي. الناشر: دار ابن حزم. الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.

٧٨. **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، لمحمد بن حبان البُستي. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. الناشر: دار الوعي - حلب-الطبعة الأولى: ١٣٩٦هـ.

٧٩. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، لأبي الحسن نور الدين الهيثمي. تحقيق: حسام الدين القدسي. الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة- عام النشر: ١٤١٤هـ- ١٩٩٤ م.

٨٠. **مجموع الفتاوى**، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني. الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف-المدينة النبوية- عام النشر: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م. تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم.

٨١. **المخصص**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي. الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ١٩٩٦م. المحقق: خليل إبراهم جفال.

٨٢. **المراسيل**، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم الرازي. تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني. الناشر: مؤسسة الرسالة-بيروت- الطبعة: الأولى ١٣٩٧هـ.

٨٣. **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، لأبي الحسن علي بن سلطان الملا الهروي القاري. الناشر: دار الفكر- بيروت- الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٨٤. **المستدرك على الصحيحين**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى: ١٤١١هـ- ١٩٩٠م - تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

٨٥. **مسند علي بن الجعد**، الناشر: مؤسسة نادر - بيروت- الطبعة الأولى: ١٤١٠ - ١٩٩٠م تحقيق: عامر أحمد حيدر.

٨٦. **مسند أبي داود الطيالسي**، الناشر: دار هجر - مصر- الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ- ١٩٩٩ م. تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي.

٨٧. **مسند أبي يعلى**، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م. تحقيق: حسين سليم أسد.

٨٨. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، الناشر: مؤسسة الرسالة- الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون.

٨٩. **مشاهير علماء الأمصار**، لأبي محمد بن حبان البستي. الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر - المنصورة- الطبعة: الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩١م. تحقيق: د. مرزوق على إبراهيم.

٩٠. **مصنف ابن أبي شيبة**، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض- الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ تحقيق: كمال يوسف الحوت.

٩١. **مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني**، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت - الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ. - تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

٩٢. **معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول**، لحافظ بن أحمد بن علي الحكمي. الناشر: دار ابن القيم - الدمام- الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر.

٩٣. **معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي**، لأبي بكر الإسماعيلي (٣٧١) (رواية أبي بكر البرقاني عنه ت ٤٢٥)، تحقيق: د. زياد محمد منصور، ط١ ١٤١٠هـ١٩٩٠م مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

٩٤. **معجم الصحابة**، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي. حقيق: د. محمد الأمين الجكني. الناشر: دار البيان- الكويت- الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م. ت

٩٥. **معجم الصحابة**، لعبد الباقي بن قانع الأموي. المحقق: صلاح بن سالم المصراتي. الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة- الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ.

٩٦. **المعجم الكبير**، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة الطبعة: الثانية،

٩٧. **المغني في الضعفاء**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي. تحقيق: د. نور الدين عتر. الناشر: مطابع الدوحة الحديثة -قطر- ١٩٨٧م.

٩٨. **مفتاح دار السعادة**، لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية. الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت- لبنان.

٩٩. **مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها**، لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي. تحقيق: أيمن البحيري. الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة- الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٠٠. **من تكلم فيه وهو موثّق**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادينى، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٠١. **موطأ الإمام مالك**، برواية أبي مصعب الزهري. الناشر: مؤسسة الرسالة- ١٤١٢هـ - تحقيق: بشار عواد معروف - محمود خليل.

١٠٢. **موطأ الإمام مالك**، برواية محمد بن الحسن. تحقيق: د. تقي الدين الندوي. الناشر: دار القلم - دمشق- الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ - ١٩٩١ م

١٠٣. **موطأ الإمام مالك**، برواية يحيى الليثي. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء التراث العربي - مصر.

١٠٤. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، لأبي عبد الله الذهبي. تحقيق على البجاوي. الناشر: دار الفكر

١٠٥. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لأبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي. الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

